رابط المادة على منصة باحث

40 - التعليق على شرح مختصر الاستغناء بالقرآن الكريم الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. بارك الله لنا وللوالدين قال الملك رحمه الله تعالى الاول رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن الرجل - 00:00:05

وعندنا كتاب الله رواه ابو داوود والترمذي وابن ما هذا الحديث هو الحديث الاول من الاحاديث التي ساقها رحمه الله في النهي عن معارضة السنة بما يفهم من ظاهر القرآن. والسنة وحي منزل على نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:00:41

من رب العالمين. يجب ان تمتثل اوامره وتجتنب وتتبع سنته صلى الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. فيقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لا اعرفن الرجل يأتيه الامر من امري مما - 00:01:11

امرت به ونهيت عنه فيقول ما ادري ما هذا؟ وعندنا كتاب الله ليس فيه هذا وعندنا كتاب وليس في هذا. اه ما ثبت في ما ثبت في في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:41

لا يقال فيه عندنا كتاب الله ليس فيه هذا. بل في كتاب الله قال الله وما اتاكم الرسول خذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فلا يقال. ولهذا ما في السنة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:02:01

امر الله به في القرآن ولما سألت المرأة ابن عباس عن النمص قال اه تجدينه في كتاب الله قرأت قرأت ما بين ما بين دفتيه فما وجدته قال ان كنت قرأت فقد وجدته - 00:02:21

فقالت لما فقال لها قال الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم ساق لها الحديث ان النمص او الوصل فساق لها الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:02:44

يقول ما ادري ما هذا؟ وعندنا كتاب الله ليس فيه هذا الحق انه في كتاب الله لان الله قال وما اتاكم الرسول فخذوا وما نهاكم عنه فانتهوا. على كل هذا الحديث فيه من الفائدة لئلا - 00:03:04

متوهم ان ما يأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم ان لم يكن في القرآن والا فلا تجب طاعته فيه. هذا ما يصح ان يقال بل طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة. وقد قرنها الله بطاعته في ايات. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:03:24

فله آآ طاعة عليه الصلاة والسلام لان سنته وحي وما ينطق عن الهوى ان والا وحي يوحى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الثاني عمل ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه قال - 00:03:44

هذه الآية وتظهرناها على غير ما وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف ان يعمهم الله بالفاضل. رواه احمد. ويوشك بكسر - 00:04:07

هذا الحديث عن ابي بكر رضي الله عنه يقول فيه وتضعونها على غير ما وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين عليكم انفسكم. لا يضركم لو استقل المرء بفهمه - 00:04:37

ان هذه الايات تفيد ان ان المرء اذا كان صالحا في نفسه يصلي ويصوم ويتصدق ما يضره الا ينكر على من يعصي الله او لا يفعل فرائض الله لا يضره ذلك. فيقول هذه الاية - 00:05:07

رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فافادنا هذا اننا بحاجة الى ماذا؟ نعم الى السنة لنفهم القرآن والا قد تزل اه او يزل بالانسان

الفهم. ويند به الفهم اذا استقل برأيه - 00:05:27
وفكرة في فهم الاية. ولهذا اذا كان ابو بكر في زمانه قال انكم تقرأون هذه او تضعونها على غير مواضعها اذا كان في زمانه يقول ذلك. فكيف بمثل زمننا هذا؟ فكيف بمثل زماننا هذا - 00:05:51
على غير مواضعها وهي قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذ اهتدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم ينكروا فلم ينكروه ان يعمهم الله بانقابه. لا لا هل - 00:06:10
لا يضرهم اذا استقاموا ولم ينكروا على من لم يلزم اوامر الله هل هذا لا يضرهم قال موشكا يعمهم الله هذا هذا ضرر. فالحديث فيكون المعنى المراد عليكم انفسكم لا يضركم اذا آآ من ضل اذا اهتديتم ومن ومن جملة الهداية ان تنصحوا - 00:06:30
وان تأمروا وان تنهوا هذا جزء من الهداية. هذا جزء من الهداية اذا اهتديتم فاذا تتم المظلة ما دمتم قد قمتم بالواجب الذي اه تقتضيه الهداية اه هذا هذا معنى الاية في تفسير الذكر رظي الله عنه وارظاه قد حمل - 00:07:01
ابن مسعود معنا الاية على الذي يأتي في زمان لا يستطيع ان ينكر فيه لا يستطيع ان ينكر فيه خشية على نفسه من الاذى والضرر فحملها على ذلك ولهذا قال ان هذا ليست زلزالا انها اليوم آآ آآ - 00:07:29
آآ انها اليوم مقبولة ولكن قد اوشك ان يأتي زمان تأمرون بالمعروف انفسكم لا يضركم من ضل. لا يضركم من ولا اي اذا اهتديتم اذا استقمتم. اذا استقمتم على دين الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:07:57
قال الله تعالى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية رواه احمد والترمذي وابن ماجة في حديث ابي بكر رضي الله عنه اعوذ بالله عن منكر مطلقا. نبههم ابو بكر ان السنة قيدت الاية. يعني بالقدرة على ذلك - 00:08:23
وان بيان السنة نبههم على السنة ثم اورد حديث علي رضي الله عنه قال فانكم تقرأون هذه الاية يوصى بها او دين. يوصى بها او دين فقد يظن من يقرأ هذه الاية ان تقديم الوصية على الدين - 00:09:06
ان انه مقدمة ان الوصية مقدمة يعني عندما يموت الميت يبدأ بالوصية ثم من بعد ذلك الدين الذي على الميت. اخذا من تقديم الوصية على الدين في الاية يفهمه الانسان - 00:09:49
آآ من ظاهر هذه الاية الفهم ولهذا نبه علي ان هذا خطأ قال انكم تقرأون هذه اية من بعد وصية يوصى بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطر بالدين الوصية. ففهم النبي صلى الله عليه - 00:10:12
وحكمه حكم النبي صلى الله عليه وسلم هو المقدم هذا التقديم له حكمة لكن لا يعني ان ان تنفيذ هذا الحكم تكون الوصية مقدمة والسنة جاءت بذلك وقام عليه الصلاة والسلام بالدين قبل الوصية - 00:10:32
فقدم الوصية على الدين في الاية مع انه مع انه مؤخرة عن الدين في الاداء بشأنها ولكون اخراجها شاق على النفوس الدين الدين حقوق للميت وقد نفوس الورثة آآ ويحمل على الميت والميت مرتهن بدينه ولهذا تجد الوراثة الورثة يبحثون عن من له دين - 00:11:04
والديهم لكن اخراج الوصية فيها شيء من المشقة والثقل فهي قد يكون قدمت لا لانها على الدين وانما اهتماما بها. قد تكون شاقة على نفوس بعض الناس والا من حيث الذي ينبغي ان يقدم فهو الدين اجماعا - 00:11:41
وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث علي بالدين قبل الوصية قيل قيل لابن عباس تزعم ان العمرة تقبل الحج. تزعم ان العمرة قبل الحج. وقد قال الله عز وجل واتموا الحج - 00:12:07
والعمرة لله اخذوا من هذا ماذا الحج والعمرة لله ان الحج اخذوا من هذا ان الحج قبل عمرة لانه مع اذى. قدم في اية قال ابن عباس فكيف تقرأ؟ فكيف تقرأ من بعد وصية يوصى بها او دين - 00:12:28
افبالدين تبدأ؟ ام بالوصية؟ وقد بدأ بالوصية في الاية ما تبدأ تنبيها بان ان لا يلزم من لا يلزم منها التقديم في الذكر ان يكون مقدما في ماذا؟ في الاداء الزم - 00:12:53
في الذكر ان يكون مقدما في الاداء والسنة يعني جاءت مفسرة ومبينة ولهذا قال المصنف ولما كانت الاية الثانية تقتضي مساواة

الوصية للدين او تقديمها نبههم على على ان السنة - 00:13:18
بتأخيرها عنه نعم قال الله تعالى الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستأتيكم عني احاديث مختلفة فما جاءه موافقا لكتاب الله ولسنته فهو مني. وما جاء مخالف الذكر - 00:13:38
لله ولسنته فليس مني. رواه الدارمي. هذا الحديث ضعيف الاسناد بل ضعفه شديد لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل يقال له صالح ابن موسى متروك الحديث - 00:14:03
حديث غير ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام. قال ستأتيكم عني احاديث مختلفة. فما جاءك موافقا لكتاب بالله ولسنتي فهو مني وما جاكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي فليس مني. اه - 00:14:23
الامام ابن عبد البر رحمه الله له كلام جميل حول حول هذا الامر يقول ان الله امر بطاعة عليه السلام عليه الصلاة والسلام واتباعه امرا مجملا لم يقيد بشيء. كما امرنا باتباع كتابه ولم - 00:14:43
قل وافق كتابه امرنا امرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ما قال ان كان قوله كذا وان كان وان الامر مطلق قال وقد عارض هذا الحديث قوم - 00:15:03
لما قالوا نحن الان الحديث يقول ستأتيكم احاديث فما جاء موافقا لكتاب الله ما جاء موافقا لكتاب الله فيقبل والا فلا يقبل. يقول وقد وقد عرظ هذا الحديث وقد عرظ قوم هذا الحديث من اهل العلم - 00:15:21
وقالوا وقد عارض هذا الحديث قوم من اهل العلم وقالوا نحن نعرض هذا الحديث نفسه. نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء. ونعتمد على ذلك. قالوا فلما عرظناه على كتاب الله وجدناه مخالفا لكتاب الله - 00:15:44
لانا لم نجد في كتاب الله الا يقبل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما وافق كتاب الله. بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به والامر بطاعته ويحذر من المخالفة عن امره جملة على كل حال ما فيها هذا القيد ان وافق وان كذا - 00:16:04
فالامر بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام جاءت مطلقة كما قال الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم قال الصديق رحمه الله تعالى وروى الامام البيهقي عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال في هذا الحديث ما معناه - 00:16:26
ولهذا جمع بينهما في الحديث وانما حذرهم من ادخال اهل هذا ليس منها قال والقرآن من جميع السنة. ولكن دلالته على اثره فيها غموض فيلزم الناس اتباع ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وردوا ما لم يثبت لانه صلى الله عليه وسلم - 00:16:53
علامة ما انزل الله عليهم من خصوص او عقوب او ناس او منسوب انتهى. واتفق علماء بالقرآن ولهذا قال القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن وقال يا امير ابن كثير السنة راضية على الكتاب وليس الكتاب باطلا على السنة. وقال عمران - 00:17:23
عمر رضي الله عنهما لولا بيان السنة الذين كنا نعلم ان القرآن ان صلاة الصبح ركعتان والمغرب ثلاث الظهر والعصر والعشاء اربعة وان وقت كل صلاة في وقت كذا وان الموقف بعرفة - 00:17:53
وان اليد هل تقطع من المنكب او من المرفق او من مفصل الكف وغير ذلك؟ نعم يعني من يقول انه لا يحتاج لا يحتاج الى السنة في فهم القرآن. يقال له ان الله امر باقام الصلاة - 00:18:13
فمن اين لنا ان نعرف هذا التفاصيل التي تتعلق بالصلاة من حيث العدد من حيث الشروط من حيث الاركان من اين من اين ان نعرف ذلك؟ القرآن امر بالاقامة والسنة فصلت صفة اقامة - 00:18:33
الصلاة وعدد الركعات والشروط والاركان والواجبات الى غير ذلك وامر اعمال المناسك واتمام الحج فجاءت السنة مبينة. يقوم بعرفة رمي الجمار الى غير ذلك من التفاصيل التي يجمعها قول النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وفي وفي الصلاة قال صلوا كما - 00:18:52
رأيتموني اصلي. فلا يمكن ان ان يقيم الصلاة التي امر الله بقامتها فئات كثيرة واقيموا الصلاة لا يمكن ان يقيموا الا ان يصلي كما صلى الرسول عليه الصلاة والسلام. وصلاته تعرف من سنته القولية والفعلية صلوات الله - 00:19:22

والسلام عليكم وجاء في القرآن الحكم بقطع يد السارق فاقطعوا ايديهما. قطع يد السارق لكن تقطع يد من اين؟ هذا امر بالقطع لكن آآ من اين تقطع اليد؟ من المنكب او المرفق او من مصفى مفصل الكف - 00:19:42

السنة هي التي بينت وهكذا قل في احكام كثيرة آآ انما انما جاء بيانها في السنة وهذا وهذه كلها شواهد لما تقدم في الاية الكريمة لتبين للناس ما نزل اليهم. نعم - 00:20:06

قال رحمه الله تعالى وقال عمر رضي الله عنه سيأتي الناس فان اصحاب السنن عز وجل. وقال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال لك دعنا من هذا وحدثنا بالقرآن. فاعلم انه - 00:20:25

قال له سائل بان الله تعالى انزل العباد كافة قبول ما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم فقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فاتبعوه. وقال تعالى ان يطعوا الرسول - 00:20:56

قال رحمه الله وقال عمر رضي الله عنه سيأتي اناس يجادلونكم بشبهات القرآن يعني بالمتشابه بالمتشابه وعرفنا ان طريقة اهل الزيغ اتباع ما تشابه ابتغاء قال سيأتي اناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن. اوردوا عليهم احاديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:21:16

فان هذي فائدة عظيمة جدا من كلام عمر فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله. ما الدليل على ان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله؟ لتبين للناس - 00:21:48

ما نزل اليه اصحاب السنن من سنته عرفوا بيان المنزل. من سنته عرفوا بيان المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم السنن اعرف بك اعلم بكتاب الله. فاذا جادلوكم بالقرآن اوردوا الاحاديث. تلو الاحاديث لان النبي - 00:22:06

صلى الله عليه وسلم باحاديثه بين المنزل. ولهذا يكون هذا قاسما لظهور هؤلاء قاطعا لفتنتهم فهذه طريقة عظيمة جدا ارشد اليها عمر رضي الله عنه وقال الاوزاعي قال ايوب السختياني - 00:22:29

اذا حدث الرجل بالسنة فقال اذا حددت الرجل بالسنة فقال لك دعنا من هذا وحدثنا بالقرآن اذا قال دعنا من هذا وحدثنا بالقرآن هذا ظال وصاحب فتنة قال فاعلم انه ضال مضل. لماذا؟ قال اوزاعي لان الله الزم العباد كافة قبول ما اتى به الرسول. قال وما اتاكم الرسول - 00:22:49

فخذوه فما نهاكم عنه فانتهوا. وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله. فكيف يقال دعنا من هذا؟ ما يقال اذا قال دعنا من هذا كانه قال دعنا من اكملوا. من القرآن لان في القرآن وما اتاكم الرسول. فخذوه. الله امرنا بفقران - 00:23:18

ان نأخذ ما بمجاب فمن قال دعنا من هذا يعني السنة كأنه قال ايضا دعنا للقرآن لاننا مأمورين في القرآن لماذا؟ باتباع السنة والاخذ ما جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:23:42

اه قال ابن تيمية رحمه الله من المشهور عن عمر انه قال اذا جادلكم اهل البدع بشبهات القرآن فخذوهم بالسنة. فان اهل السنة اعلم بكتاب الله منهم فان يقول فان المنافق - 00:24:01

فان المنافق انتبه لكلامه رحمه الله فان المنافق لا يعتقد وجوب اتباع الكتاب والسنة واتباع الاجماع اذ ليس بباطن الامر تدينا باتباع النص والاجماع بل يأخذ من النص الاجماع ما يحتج به على المؤمنين - 00:24:23

في تنفيق نفاقه وترويج غشه وتلبيسه. فالقضية هنا يقول ابن تيمية ما هي قضية ان يعني يعظم القرآن واننا لا نأخذ الا بالقرآن لا هو يرد السنة ويكذب بها ولكنه يتستر - 00:24:43

بانه يعظم القرآن وانه لا يأخذ الا بالقرآن كتاب الله والا هو اصلا لا يقيم للقرآن ولا للسنة وزنا لا يقيم للنصوص وزنا وانما هذا من تلبيسه حتى يشبه على الناس مثل ما قال يحتج على المؤمنين في تنفيذ نفاقه وترويج غشه - 00:25:03

وتلبيسه نعم. احسن الله اليكم. قال المولد رحمه الله تعالى بمجرد وفيه خمسة احاديث الاول عن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتساعا - 00:25:23

من الناس ولكن يقبلون لما بفضل العلماء حتى اذا بعام اتخذ الناس رؤوس الجهالا رواه البخاري. آآ قال رحمه الله اصل في ذكر النهي

عن تفسير القرآن لمجرد الرأي والظن. من غير استناد الى حجة. هذا الباب من الابواب العظيمة المهمة في - 00:25:53
في هذا الكتاب النهي عن تفسير القرآن لمجرد الرأي والظن. القرآن لا يجوز للمرء ان يخوض في في معانيه بالرأي المجرد بالظنون. بل اه يجب ان يكون مستندا الى حجة - 00:26:27
يجب ان يكون مستندا الى حجة واعظم الحجة في هذا الباب طريقة اه اهل السنة التي تقدمت معنا قريبا اذا اذا جادلوكم بالقرآن فعارظوهم بماذا بالسنن لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:26:47
لتبين للناس هل يجوز للمرء ان يشتغل بفهم القرآن ولا يرجع للمبين عليه الصلاة والسلام الذي يبين للناس ما نزل ولهذا كتب التفسير المأثور اعتنت بايراد ماذا؟ الاحاديث التي تفسر وتبين القرآن - 00:27:10
فلا يجوز ان يأتي الانسان للقرآن ويشتغل هكذا بفهمه وتدبره معرظا عن السنن والاثار والحجج التي يقوم عليها فهم القرآن والفهم الصحيح قال في ذكر النهي عن تفسير القرآن لمجرد الرأي والظن. من غير استناد الى حجة وفيه خمسة احاديث. الاول - 00:27:33
عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس يعني محوه من صدور رجال لا يمحوه هكذا محوه من صدور اه الرجال. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء يعني بموت العلماء - 00:27:58
حتى اذا لم يبق عالما حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ما هو ما هو المراد بغير علم لو كان الانسان له ان يخوض برأيه المجرد وعقله المجرد - 00:28:19
لا اصبح امر الناس فوضى ووقع الضلال فضلوا واضلوا. لكن لابد ان يكون بعلم والعلم هو المتلقى عن الرسول الكريم. عليه الصلاة والسلام قال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض العلماء لم يبقى في من بقي من يخلف الماظي. لان لانه من يتلقى عنهم اهل العلم - 00:28:47
اهل العلم انتبه لهذا المعنى من يتلقى عنهم هم اهل العلم فاذا قبظ العلماء انقطع الطريق الذي من خلاله تصل الى الناس الحجة التي من خلالها يكون الفهم الصحيح لكتاب - 00:29:20
بالله اذا كان الامر كذلك ايسوق مع وجود العلماء ومع وجود اه كتب العلم التي تعين على ان نترك هذه الكتب كلها ونترك اهل العلم. ونشتغل بعقولنا المجردة في فهم القرآن - 00:29:35
ايستقيم ذلك؟ نشتغل بعقولنا المجردة في في فهم القرآن فهذه هذه طريقة تؤدي الى ضلال والى ضياع والى انحراف والى غلط في معاني كلام الله والى قول على الله وفي كتابه بغير علم - 00:29:54
نعم احسن الله اليكم قال الصادق رحمه الله تعالى الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم في رواية برأيه فليتبوأ مقعده من النار - 00:30:16
رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن. اه هذا الحديث اسناد فيه مقال يقول قال من قال في القرآن بغير علمه وفي رواية برأيه يعني رأيه المجرد فليتبوأ مقعده من النار لكن ذم من يقول في القرآن برأيه الوعيد عليه هذا هذا دلت عليه دلائل كثيرة - 00:30:39
منها ما يأتي معنا او منها ما جاء في هذه الترجمة او هذا الفصل الذي عقده المصنف رحمه الله تعالى آآ حول هذه المسألة يقول ابن تيمية هذه الكتب التي يسميها كثير من الناس كتب التفسير - 00:31:13
فيها كثير من التفسير منقولات عن السلف مكذوبة عليهم. وقول على الله ورسوله بالرأي مجرد بل مجرد شبهة قياسية او شبهة ادبية. الان ابن تيمية يتكلم عن كتب موجودة في زمانه - 00:31:36
بعضها لا يزال موجودا الى هذا الزمان من كتب اهل آآ الضلال الذين خاضوا في تفسير القرآن بالرأي المجرد القياسية والشبه الادبية اللغوية فاذا كان ابن تيمية يتكلم هذا الكلام عن عن هؤلاء فكيف بمن يأتي الان - 00:31:56
يخوض في فهم القرآن برأي مجرد. برأي مجرد مع اعراض عن الحجة المستند الذي يعين على فهم القرآن للفهم الصحيح. حتى ان بعضهم يدعو الى عدم قراءة كتب التفاسير وعدم النظر فيها وان الانسان فقط يتدبر وينظر في القرآن نظرا مجردا ومن خلال هذا النظر يحاول ان يخرج الفهوم او - 00:32:22

كم ينشأ من ذلك من من من اخطاء وهذه الكتب التي يشير اليها هي كلها مفاهيم خاطئة يعني يزعم ارباب وان حصلوها بالتدبر للقرآن وهي عند اهل العلم الراسخين اشياء - 00:32:52

فلا يصح ان ان تعد تفسيرا لكلام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى اه عن رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله - 00:33:12

رواه احمد والنسائي والترمذي. فهذا ايضا اسناده سهيل بن ابي حازم لكن قال الشيخ ابن باز رحمه الله معناه صحيح. معناه صحيح من قال في كتاب الله برأيه فاصاب فقد اخطأ. اذا كان من قال في كتاب الله برأيه فاصاب يعني وافق الصواب لكنه كان قوله - 00:33:32

الرأي المجرد فاصاب فهو مخطئ. لماذا مخطئ؟ لان الطريقة غير صحيحة حتى وان وافق يعني وافق الصواب او اصاب الحق فالطريقة غير صحيحة ما يجوز ان يخوض في القرآن بالرأي المجرد - 00:34:02

فقد اخطأ قال رواه ابو داوود والنسائي. يقول ابن تيمية وهكذا روى بعض اهل العلم من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرهم من اهل العلم انهم آآ انهم فسروا آآ القرآن - 00:34:21

فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن وفسروه بغير علم. او من قبل انفسهم بغير علم. فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به. فلو انه اصاب - 00:34:43

انا في نفس الامر لكان قد اخطأ لانه لم يأتي الامر من بابه. لانه لم الامر من بابه هذا يوضح لنا ما جاء في الحديث من قال في كتاب الله برأيه فقد فاصاب فقد اخطأ لماذا؟ يقول ابن تيمية - 00:35:03

لانه لم يأتي الامر من بابه. بابه ما هو؟ الرجوع الى السنن والى المسلك الصحيح الذي يفهم من خلاله كلام الله لم يأتي الامر من بابه كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار وان وافق حكمه الصواب وان وافق حكم - 00:35:23

الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرما من من؟ من من ممن اخطأ والله اعلم. نعم قال رحمه الله تعالى الرابع عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف - 00:35:43

القرآن واللبن يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما انزل الله عز وجل ويجادلون ويحبون اللبن فيبدون ويتركون الجماعات والجمعات. ويتبعون الشهوات الصلوات رواه احمد ويتلون ان يسترون البادية. هذا ايضا حديث عظيم جدا في في هذا - 00:36:03

حديث عقبة ابن عامر يقول اخاف على امتي القرآن واللبن اخاف على امتي القرآن واللبن. وجاء في بعض الروايات للحديث. وهي رواية صححها الشيخ الالباني قال هلاك امتي في الكتاب واللبن. هلاك امتي في الكتاب يعني القرآن. واللبن - 00:36:33

قالوا يا رسول الله وما الكتاب واللبن؟ قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما انزل الله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون يسكنون البادية ويتركون الجمع والجماعات آآ انت هنا يقول اخاف على امتي في الرواية الاخرى قال هلاك امتي - 00:37:02

في القرآن واللبن ايمكن ان يكون القرآن سببا للهلاك؟ قال هلاك امتي في القرآن ايمكن ان يكون سببا في الهلاك نعم يمكن ان يكون سببا في الهلاك اذا خاض الانسان فيه بعقله وبرأيه المجرد - 00:37:30

واخذ يتأول يتأوله على غير ما انزل على غير معناه. فيضل ويضل. فيهلك ويهلك فكان يخاف على امته مثل هذا المسلك عليه الصلاة والسلام اذا كيف يكون الامن في هذه الطريقة؟ هل هل يأمن على نفسه من من يجرؤها على القرآن يفهم هكذا من القرآن بدون ان - 00:37:52

اعلام السند ايأمن على نفسه ان يكون من من هؤلاء الذين جاء ذمهم في مثل هذه الاحاديث وخاف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال هلاك امتي في ذلك لاحظ ماذا قال؟ قال قال يتعلمون القرآن ليسوا تاركين للقرآن لا مشتغلين بتعلمه ومدارسته وقراءته يتعلمون القرآن - 00:38:19

فيتأولونه على غير ما انزل اذا اراد الانسان ان يتأول القرآن على ما انزل يحتاج الى السنة يحتاج الى فهم الصحابة حديث العهد

وتلقوه عن النبي عليه الصلاة والسلام يحتاج الى ذلك - 00:38:40
قال فيتأولون على غير ما انزل ويجادلون الناس به والثاني هل لبن؟ اللبن من اطيب السهرة اللبن من اطيب الشراب. لبنا سائغا خالصا سائغا للشاربين. من اطيب الشراب واللبن. واهنئه - 00:39:03
فكان ايضا يخاف على امته الهلاك باللبن بحيث يتولع الانسان يشتد شغفه باللبن آآ الماشية التي يستخرج منها يذهب ويتبع هذه الماشية ويبقى معها فيهجر المساجد ويهجر الجمع ويهجر الجماعات - 00:39:25
ويتركها ويترك العلم ويترك الخير فيكون ذلك هلاكا له. يكون ذلك هلاكا له. قال ويحبون اللبن فيبدون اي يسكنون ويتركون الجماعات والجمعات ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات ينشغلون بهذه الملذات الدنيوية فينشغلون عن - 00:39:52
الجمع والجماعات طاعة الله سبحانه وتعالى هذا الحديث بوب له ابن عبد البر رحمه الله بابا اود ان ننتبه له باب مهم يقول باب فيمن تأول القرآن او تدبره وهو جاهل بالسنة. باب فيمن تأول القرآن او تدبره - 00:40:18
وهو جاهل بالسنة بهذا بوب رحمه الله تعالى وهذا الذي يتأول القرآن ويتدبره وهو جاهل بالسنة سبب ذلك غفلته عن قول الله لتبين نعم للناس ما نزل اليهم لا غنية الانسان في تدبر القرآن وفهم القرآن عن سنة النبي الكريم صلوات - 00:40:54
الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال الصادق رحمه الله تعالى خالص عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوتنا نخاف وعلى هذه الامة ثلاث رجال يتأولون القرآن على قال ان اخوفهم ما خافوا على هذه الامة كلاما - 00:41:22
رجال يتداولون القرآن على غير تأويله. وسل دعاء يقتدي بها جاهل. وما يفتح عليه من الدنيا والاصح انه موقوف. نعم الاصح ان انه موقوف اي على عمر رضي الله عنه وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومعناه يقارب في - 00:41:46
جملة معنى الحديث الذي قبله نعم والشاهد منه يتأولون القرآن على غير تأويله وهذه الجملة جاءت في الحديث الذي قبله نعم قال رسول ابو بكر رضي الله عنه قوله تعالى فقال اي السماء تظلني وان - 00:42:16
يضلني ما قلت في كتاب الله ما لا اعلم. وعن ابراهيم ابن تيمية رحمه الله تعالى انه قال اي يضع الله كيف تختلف هذه الامة؟ ونبيها واحد ملتها واحدة. فسأل ابن عباس رضي الله - 00:42:40
عنها فقال يا امير المؤمنين انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيما انزل وانا سيكون بعدها ابواب يقرأون القرآن ولا يدرون فيما انزل. فتختلف اراءهم الله قوله واعجابه. قال سئل ابو بكر رضي الله عنه ومن هو ابو - 00:43:00
صديق الامة وخيرها وافضلها رضي الله عنه وارضاه واشدها فهما عن قول الله وفاكهة وابدا. عن قول الله وفاكهة وابا. فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:43:30
انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ما لا اعلم يعني بالرأي المجرد. بالرأي المجرد بالظن بالتوهم بالتخرص ما يجوز ابو بكر رضي الله عنه سئل عن وفاكهة وابى - 00:43:57
السياق في في الذي وردت فيه الاية واضح انه نبات لانها هذي كلها نباتات. لكن ما صفة هذا ما المراد سئل عن عن الاب فقال اي السماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:44:15
ما قال يعني لو قلت مثلا انه الفاكهة الفلانية واصبح خطأ ما يظر انتبه ما قال لو قلت انه مثلا آآ يسمى فاكهة من الفواكه او نوع من النباتات واصبح خطأ ما قال ما - 00:44:43
لو كان خطأ فاي سماء تظلني في هذه المسألة التي نقدرها في اذهاننا انها سهلة هو نبات واضح انه نبات وذكرت في في في جملة في جملة من النباتات لو قال نباتا معين ما قال لو - 00:45:01
ادم ما يضر الامر سهل لا ما قال ذلك قال اي اي سماء تظلني؟ واي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا اعلم. يعني هنا الان الموضة نقدرها انها سهلة. لو سم نباتا - 00:45:24
نبات مكان نبات ما ما هي قظية مهمة. في هذا قال رظي الله عنه وارظاه اي ارض تقلني واي السماء تظلني؟ ان قلت في فكيف بالذين يتجرأون في معاني واستنباطات من القرآن بعيدة عن القرآن ولا وليس هناك ما يشهد له ولما يدل عليه - 00:45:45

ويزعم بعضهم ان هذا استخرجوه بالتدبر للقرآن اذا كان ابو بكر في هذي الخوف وهذي الشفقة وهذا الايمان وهذه الديانة وهذا التعظيم لكتاب الله سبحانه فكيف نتجرأ نحن؟ وما عندنا - 00:46:05

من العلم عشر معشارا ولا قريبا من الذي عندها رضي الله عنه وارضاه. هذا الاثر انتبه معي هذا الاثر نقله ابن تيمية ونقل اثار كثيرة جدا ومن اتبعهم باحسان بمعناه في خوفهم من ان - 00:46:20

في القرآن بغير علم نقل اثار عديدة ثم قال فهذه الاثار وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لاعلم لهم به. فاما من كلم بما يعلم من ذلك - 00:46:40

لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة. لان اهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على كل احد. اما ان يخوض الانسان كذا بغير علم او برأي مجرد او - 00:47:06

وبظنون او نحو ذلك او يخوض في معاني القرآن معرضا عن كتب آآ عن الاحاديث الصحاح وعن اقاويل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فقط برأيه المجرد فهذا آآ لا يصح ولا يستقيم - 00:47:26

اورد عن ابراهيم التيمي قال انكر عمر كيف تختلف هذه الامة ونبيها واحد وملتها واحدة فسأل ابن عباس فقال يا امير المؤمنين انا انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيما انزل وانه سيكون بعدنا اقوام يقرأون القرآن ولا يدرون فيما انزل. لا يدرون فيما انزل فتختلف ارائهم - 00:47:49

عمر قوله واعجبه آآ هذا فيه تنبيه الى ان فهم القرآن يحتاج الى لابد منها يحتاج الى فهم ما انزل فيما انزل في النظر هل ورد في احاديث مفسرة لانه لو كانت هناك احاديث مفسرة قد يغلط مثل ما تقدم معنا في من غلط في تقديم الوصية - 00:48:17

في من غلط في فهم اذا اهتديتم. اذا كان وجد الغلط في الزمن الاول فكيف بمثل زماننا هذا فيحتاج الى امور حتى يكون الفهم فهما سليما. فالحاصل ان هذا امر مهم - 00:48:47

وائمة اه ائمة اهل العلم في هذا الباب كتبوا كتابات بالغة في النصح وذكروا قواعد في التفسير لابد منها ابن تيمية له اصول التفسير. وابن سعدي رحمه الله لها القواعد الحسان في تفسير القرآن. وكثير من اهل - 00:49:07

العلم لما كتبوا التفسير ذكروا في مقدمته قواعد في فهم القرآن لا بد منها. هذا كله يأتي بعض الناس يعرض عنه كله ويخوض كذا بالرأي المجرد معتدا برأيه معجبا برأيه يبدأ يستنبط ويستخرج اشياء ويظنها ان من من التدبر - 00:49:31

القرآن وهي من الادبار عن عن القرآن وفهم القرآن التعظيم القرآن نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا - 00:49:55

طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:50:15